

أ.د. علي الشبل | قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فانهم ما وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد من اهتمام في دعم المحاضرات واقامة الدروس يسر جمعية الدعوة والارشاد -

00:00:00

توعية الجاليات في مكتب ساجر مركز ساجد ان تستضيف هذا المساء فضيلة الشيخ علي بن عبد العزيز الشبل للقاء محاضرة بعنوان قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فليتفضل فضيلة الدكتور الشيخ - 00:00:31

مأجورا مشكورا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. وسار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم لقاه. وسلم تسليما كثيرا ابدا محتفى - 00:00:51

اما بعد ايها الجمع الكريم ايها الاخوة الافاضل اذا طلعت شمس النهار فانها امارة تسليمي عليكم فسلموا سلام من الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وجنات وانعم اما وقد غربت الشمس - 00:02:00

وادينا بعدها فريضة من فرائض الله علينا فسلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته والله اسأل ان يشملنا واياكم برحمته. ويجعلنا من المتجالسين فيه المتزاولين فيه المتبارين فيه المتحابين فيه وفي مجالس الذكر ايها الجمع الكريم - 00:02:29

تتتابع على اهله رحمت ربي جل وعلا وفضائله وانعامه فمن ذلكم ما جاء في الصحيحين واللفظ لمسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كلام الله - 00:03:04

ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة فهذه السكينة فيكم بادية عليكم وغشيتهم الرحمة اي عمتهم. وحفتهم الملائكة. فان الله عز وجل له ملائكة سياحة سيارة في ارضه لا تستتبع مواضع الكلا - 00:03:29

ومواضع الربيع. وانما تستتبع مجالس العلم والذكر فاذا رأتها فرحوا بها وطربوا لها ولم يتحاسدوا كما يفعل البشر. بل نادى بعضهم بعضا ان هلموا الى مجالس الذكر فارتعوا البشر اذا وجدوا ارضا خصبة عينها لبهمه تمنى ان لا يطأها غيره - 00:04:01

بل ربما سئل عنها فكذب وورى وغير لان لا يرعاها غيره ملائكة الله سلموا من هذه الافاة البشرية الارضية الشيطانية. نادى بعضهم بعضا ان هلموا تعالوا الى مجالس الذكر فارتعوا كما البهيمة اذا وجدت الارض الخصبة. ذات الطيب - 00:04:35

افر ركعت فيه والرابعة وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده والخامسة كما جاء في حديث اخر ما اجتمع قوم في مجلس ذكر الا قيل لهم حينما يقومون قوموا مغفورا لكم - 00:05:05

وبشارة سادسة ويا لها من بشارة ان الله جل وعلا يضيفي محبته ويوجبها للمتجالسين فيه. ما جلسوا في المساجد الا طلبا لمرضاته وثوابه. وتحصيلا لنواله وانعامه فقد روى الامام مالك وغيره من حديث عبدالله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال

النبي - 00:05:32

وصلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وجبت محبتي للمتحابين في وللمتزاورين في وللمتباذلين في فهذه ست مع خمس مجموعها تسع فضائل والعاشرة وهو انتظار الصلاة ولا يزال العبد في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه - 00:06:13

فيالها من فضائل وبركات ونوال وانعامات ينالها هذا الجالس في مجالس العلم والذكر سمعتم ايها الجمع الكريم عنوان هذه المحاضرة حول قول الله جل وعلا من سورة الف لام ميم ال عمران - 00:06:51

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا

يحب الكافرين هذه الآية بل هذه الايتان في سياق نحو اربعين اية - [00:07:13](#)

انزلها الله جل وعلا في اوائل هذه السورة سورة ال عمران فيما جرى بين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لما وفد عليه نصارى نجران وهم من العرب بل من خلصهم - [00:07:43](#)

ذكرها الله جل وعلا في هذه الايات التي يطول المقام بذكر تفصيلها وتعدادها وتأخذ منها ها في هذا المجلس ما تيسر إلماعا على جهة القصص والاعتبار والتدبر ثم الامتثال فان الله جل وعلا فضح اقواما ممن يدعون انهم يحبونه - [00:08:08](#)

فمنهم اهل الكتابين قبلنا من اهل الكتابين قبلنا؟ ها يا اخي اليهود والنصارى. فاليهود قالوا نحن ابناء الله واحباؤه. ومثله قال في النصارى نحن ابناء الله واحبة قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق - [00:08:39](#)

فانزل الله الامتحان وانزل الله البرهان. قل اي قل لهم يا محمد ان كنتم تحبون الله فاتبعوه يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. هذا البرهان وهذا الدليل على دعواهم في صدق محبتهم لله عز وجل - [00:09:06](#)

ادعى المشركون انهم يحبون الله ادعوا ذلك حتى قال مشركوا قريش نحب الله جل وعلا. وما عبدنا هذه الالهة الا لتقربنا الى الله زلفى اي وسائط وطرائق توصلنا الى محبوبنا الى الله - [00:09:32](#)

فانزل الله على رسوله هذا الامتحان وهذا البرهان قل اي قل لهم يا محمد ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله فتحصيل محبة الله لا تحصل ولا تحصل ولا تكون الا بالاتباع الصادق. والانقياد الخالص لما بعث الله به - [00:09:58](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم. حتى رسل الله كموسى ابن عمران وعيسى ابن مريم ومن قبلهم عليهم الصلاة والسلام لو انهم ادركوا بعثة نبينا ما قبل الله منهم حتى يؤمنوا به ويتبعوه - [00:10:26](#)

ففي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد مع عمر ورظي الله عن عمر وجد معه ورقة من التوراة ينظر فيها فغضب صلى الله عليه وسلم واحمر وجهه كانما فتق فيه حب الرمان - [00:10:50](#)

قال افي شك يا ابن الخطاب؟ قلت لا يا رسول الله. قال والذي نفسي بيده يحلف بصفة من صفات ربه وهو الصادق البار. صلى الله عليه وسلم ولو لم يحلف. لو كان موسى وعيسى - [00:11:17](#)

حيين لما وسعهما الا اتباعي وصدق وبر عليه الصلاة والسلام. فسينزل عيسى في اخر الزمان عقيدة ندين لله بها. وان من لاهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. فاذا نزل عيسى هل يعمل بشريعته المنسوخة - [00:11:37](#)

والمحرقة والمبدلة لا والذي برأ السما وبراني. وانما ينزل عاملا حاكم تابعا لشريعة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم قدم نصارى نجران وفيهم سياق هذه الايات. وقبل ذلك كتب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا. وهم - [00:12:02](#)

انهم في ارومة العرب عامتهم من بني بكر بن وائل مع من تلاحق بهم من قبائل العرب قحطانيهم وعدنانيهم وكان الوادي وادي نجران. فيه اكثر من سبعين قرية. يقطعها الراكب سريعا - [00:12:39](#)

في يوم كامل من طلوع فجره الى غروب شمسهم وكان في هذا الوادي مئة وعشرون الف مقاتل بعث اليهم صلى الله عليه وسلم كتابه وفيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله - [00:13:02](#)

الى اهل نجران قبلها باسمي الهى ابراهيم ويعقوب واسحاق من محمد رسول الله الى اهل نجران. سلام على من اتبع الهدى اما بعد. فاني ندعوكم الى عبادة الله. وترك عبادة الناس. والى ولاية الله. وترك - [00:13:26](#)

حكاية الناس فان ابستم تدفع الجزية فان ابستم فاني اودنكم بحرب والسلام بلغ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ودفع الى اسقف نجران. وكانوا اهل عقل وتؤدة. لا اهل تعجل وطريقة - [00:13:56](#)

وتأمل فيه ثم استدعى احد كبارهم شرحبيل فنظر فيه وقال لو كان امرا من امور الدنيا لاشرت به عليك. قال تنحى ثم دعا ثانيا فقال مثل الاول فقال احا ثم دعا ثالثا ورابعا فقال مثلما قال صاحبيهما فتنحوا - [00:14:26](#)

فمن عقلهم انهم يعرفون انه ان اوان نبي لانهم اهل كتاب واهل الكتاب ذكر الله عز وجل عنهم انهم يعرفون رسول الله كما يعرفون ابنائهم. ففي قول الله جل وعلا الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه يعني محمدا عليه الصلاة والسلام - [00:14:57](#)

كما يعرفون ابناهم بل قال عبد الله بن سلام وكان حبرا من احبار اليهود وابن احد احبارهم الكبار قال والله اني لاعرفه يعني رسول الله بنعته ووصفه الذي جاء في كتب الله المنزلة اشد - [00:15:25](#)

من معرفتي لابني فاني اخرج من المرأة وما ادري ما تصنع بعدي بعثوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من الثلاثة بعثوا له صلى الله عليه وسلم ثلاثة بعثوا كبيرهم الذي لا يخرجون عن رأيه وهو العاقب - [00:15:46](#)

واسمه عبد المسيح وبعثوا معه ثانيا وهو صاحب رأيهم ومشورتهم وحافظ مالهم وخزنتهم ويقال له الاهيم وبعثوا ثالثا هو اسقفهم. وصاحب درسهم ودينهم وهو الذي اغدق عليه الروم الاموال الطوال. لما عرف عنه من العبادة - [00:16:13](#)

ولما عرف عنه من القيام بامر دينهم وذهب مع هؤلاء الثلاثة ركب مجموعهم نحو نحو من السبعين هذا الثالث من هو؟ انه ابو الحارث ابن علقمة اخو كرز بن علقمة - [00:16:55](#)

جودها الاسم بنحتاجه بعد شوي وهو اخو بني بكر ابن وائل وكان اسقفهم اغدق عليه النصارى نصارى الروم الاموال وسودوه وشرفوه فبينما يسير ابو الحارث ابن علقمة. ومعه اخوه كرز ابن علقمة - [00:17:22](#)

عثرت دابة ابي الحارث به بل عثرت دابة كرز ابن علقمة به فقال تعس البعيد يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واحد منكم لا منه تخطر له شي. والا عرض عليه شي قال بسرعة هل مأخوذ؟ الله يلعنه - [00:17:53](#)

اللي فيه ملا فيه هذي مثل قولة كرز بن علقمة تعس البعيد فقال له اخوه ابو الحارث ابن علقمة. بل انت والله اتعس. تعشت والله انت اتقول هذا لنبيك امي ختم الله به عقد النبوة فقال له اخوه - [00:18:18](#)

ابن علقمة. اتقول ذلك؟ قال اي والله. قال اذا لم لا تتبعه قال ونترك هذا الذي سودنا الناس عليه واغدقوا واعطونا عليه ما اعطونا باع الدنيا بالاخرة كما فعل من هرقل الذي عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف صدقه وكان في - [00:18:47](#)

هرقل وصاحب ايلة. اعلم رجلين بدين الروم. من صاحب ايلة يا ابو خالد انت معنا ولا رحت؟ لا معنا. من هو صاحب ايلة؟ ترى اذا مكرم كلكم. حطوا بالكم معنا - [00:19:19](#)

ها فزعة افزع له يا رفيزة من هو صاحب ايلة ها ها يا دكتور ها يا ابو حسين ما باقي الا اخر خرزة الحين خلاص ما صاحب اي له عندنا ايلة وايلات. تفضل - [00:19:42](#)

لا هرقله عظيم الروم. هو ملكهم هو القيصر. كان هرقل وصاحب ايلة اعلم رجلين في الروم في دينهم ها يا الربع واسف على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم - [00:20:11](#)

صاحب ايلة هو صاحب بيت المقدس اميرها وايله غير ايلات. ايلات القرية التي امام العقبة. نوه الله عنها في الف ميم صاد الاعراف. في قوله جل وعلا واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر - [00:20:33](#)

هي قرية ايلات هرقلوا علم صدق نبينا عليه الصلاة والسلام فسأل لما جاءه كتاب رسول الله صحبة دحية الكلب فدفعه الى صاحب ايلة فدفعه صاحب ايل اله رغن قال هل في بلدنا احد من رهط هذا الرجل وكانت قريش في رحلة الصيف - [00:20:57](#)

الى الشام فاستدلوا واحضروا فقال هرقل الترجمان من اقربكم من هذا الرجل الذي ظهر في بلاد العرب يزعم انه نبي من اقربكم منه نسباً؟ فقال ابو سفيان انا وش علاقة ابو سفيان بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ - [00:21:27](#)

عمه ابو سفيان عن رسول الله ولا الرسول عم ابو سفيان لأ ابو سفيان ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ايش ها ابن عبد مناف ونبينا محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف - [00:21:50](#)

فهو من ابنا عمومته فسأل هرقل ابا سفيان احد عشر سؤالاً واجابها ولم يكذب لئلا يؤثر عنه في الجاهلية انه كذب في محضر الرجال والمسلمون واهل الصلاة والصيام واهل لا اله الا الله يكذبون في اليوم مرة في اليوم - [00:22:22](#)

الليلة كم مرة لم يردعهم ايمانهم وتوحيدهم ولم تنههم صلاتهم عن الهادي الفحشاء والبغي والمنكر قال هرقل في تنمة الاسئلة وحديثها في الصحيحين من حديث ابن عباس يرويه عن ابي سفيان رضي الله عنهم - [00:22:49](#)

قال والله ان كنت صادقا فيما تقول القائل هرقل ان كنت صادقا فيما تقول ليممكن موضع قدمي هاتين ولو كنت اعلم ان المطى تبلغك

اول بلغت اليه وقبلت ما بين رجليه. واخذ كتابا النبي عليه الصلاة والسلام ووضعه على رأسه - [00:23:12](#)

خرج ابو سفيان وهو يقول والله لقد امر اي عظم امر ابن ابي كبشة حتى ان ملك بني الاصل اصفر لا يخافه ولا غروا. ففي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر - [00:23:40](#)

وبين المدينة والشام مسيرة الشهر قال هذا الاسقف كبير قساوسة واساقفة نجران. اتقول هذا لنبي ختم الله به عقد النبوة؟ فقال له اخوه كرز ابن ولم لا تتبعه؟ قال وكيف نصنع بهذا؟ المال والجاه وقد - [00:24:00](#)

عودنا القوم كلاهما هرقل وابو الحارث بن علقمة باعوا الدنيا لاجل الآخرة قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وهم ركب سبعين رجلا فلما نزلوا بدلوا ثيابهم ولبسوا ثياب المآثرة. ثياب الحرير - [00:24:34](#)

تختموا بخواتيم الذهب. وتقلدوا الصلبان ودخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ولم يرد عليهم السلام وكلموه فلم يجبههم فخرجوا وهم يعرفون اثنان اثنين من الصحابة من هما؟ عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم يعرفونه من التجارة وهم من ذوي - [00:25:00](#)

من الصحابة فخرج الثلاثة يسألون عن عثمان وعن عبد الرحمن بن عوف يستتبعونهما حتى وجدوهما قال اتينا نبيكم بعد ما قدم علينا كتابه. فدخلنا عليه فسلمنا عليه فلن يرد السلام. وكلمناه - [00:25:41](#)

فلم يجبنا فما ترون ان نصنع مهو براجعين لنجران عقب ما قطعوا هالمسافة فنظر بعضهم الى بعض وتشاوروا واذا علي بين اظهرهم قالوا ما تقول يا علي؟ قال ارجعوا الى رحالهم ولينزعوا عنهم هذه الالبسة - [00:26:03](#)

وليلبسوا لباسهم وليدعوا عنهم هذه الخواتم. واللبسة الذهب ثم ليقدموا عليه انظروا ما يصنع بهم وهذا من عقلهم. ما كابروا بين قوسين ما طارت بخشومتهم. وما اكثر ما يطير الامر بخشوم - [00:26:31](#)

الناس في هذا اليوم حتى يتعاندوا على اتفه الاسباب مكابرة ومعاندة وجهل مركب وتعرى من ثوبين من يلبسهما يلق الردى بمذلة وهواني ثوب من الجهل المركب فوقه ثوب التعصب بنست الثوبان وتحلى - [00:26:54](#)

صافي افخر حلة زينت بها الاعطاف والكتفان ترى بلانا من هالتعصب. ومن العناد ومن المكابرة. يعد الواحد نفسه انه عنده ما عنده وهو اجهل من حمار ان كان لاهله حمار. هؤلاء اهل عقل. لكن لم ينفعهم عقلهم - [00:27:18](#)

لما قدموا الدنيا على الآخرة العمل ان كان لله فيا سعد صاحبه. وان كان للمدح والدنيا والهياط. فيا سوءته وهذا زمانكم وانتم ترون. زمان كأهله واهله كما ترى رجعوا الى رحالهم. فامتثلوا ما اشار به علي فدخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر. وهو في - [00:27:46](#)

مسجده فسلموا عليه فرد عليهم السلام. ولو كان المسلم يهودي او نصراني او مجوسي او وثني نرد عليه التحية بمثلها واحسن منها هذا هدي نبينا وهو ما ادبنا به ربنا في اية النساء. واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. لن يرد - [00:28:18](#)

رد عليهم لانهم كانوا اهل كبر. وتعالى مظهرين شعار الكفر. والاحداث فحيوه فرد التحية مثلها وكلموه فاجابهم. ثم قالوا يا رسول الله هذا وقت صلاتنا. فاذن لهم فصلوا في مسجده - [00:28:43](#)

تستقبل المشرق من احداثهم وتغييرهم. تركهم عليه الصلاة والسلام تركهم على ما هم عليه ثم ناقشهم ودعاهم وبين لهم وراعي العناد ما يخلي عناده اللي في بطنه حب لابد يظهر - [00:29:08](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لقد كذبتكم على الله ثلاثا زعمتم ان لله ولدا وليس لله ولد وعبدتم الصليب ولم يصلب عيسى والثالثة اكلتم الخنزير وقد حرمه الله ولما قدم عدي بن حاتم الطائي على النبي صلى الله عليه وسلم والصليب معلق في عنقه - [00:29:31](#)

قال صلى الله عليه وسلم انزع عنك هذه الوثنية اي الصليب لانه من اكبر الفراء. فان عيسى لم يصلب. وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم والنصارى اجمعوا بفرقهم. الثنتين والسبعين على عقيدة الصلب. الكافرة الظالمة الجائرة - [00:30:07](#)

والله جل وعلا ينفيها عن عيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا وانبياء الله افضل صلاة وازكى سلام لماذا؟ قالوا بالصلب زعموا ان عيسى ابنا لله والله فدى ابنه لهؤلاء البشرية - [00:30:37](#)

افتراء على الله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ومن العجائب ايها الاخوة ومن العجائب جمعة قرب الشفاء وما اليه وصول كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ. والماء فوق ظهورها محمول. انه في هذا الزمان - [00:30:59](#)

ظهر من ابناء جلدتنا ومن يؤسف ان يظهر هذا القول منهم. يقول لا تقولوا لليهود والنصارى كفار. هؤلاء اخواننا. اخوانك انت ما هو باخواني للمسلمين لان المؤمنين اخوة. انما المؤمنون اخوة. فكيف يكون الكافر اخا للمؤمن - [00:31:29](#)

كيف يصير المؤمن اخا للكافر؟ ومنهم من عنده انهزامية اردى يقول لا تقل لليهود والنصارى والنصارى ارى لا تقل لهم كفارا هؤلاء اتباع ملة سماوية الله جل وعلا ميز بين خلقه وبين عباده هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. يريدون - [00:31:56](#)

دون ان يبطلوا او يذيبوا او يوهنوا عقيدة الولاء والبراء التي قام عليها دين الانبياء ودين ابراهيم الخليل ودين نبينا محمد صلى الله عليهم جميعا وسلم جادلوا النبي في بنوة عيسى لله. قالوا عيسى ابن لله والا من هو ابوه - [00:32:23](#)

اذا كان له اب فاعلمونا اياه. فانزل الله على نبينا صلى الله عليه وسلم قوله ان مثل عيسى تالله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. وبين عقولكم؟ ادم لا ام له ولا اب - [00:32:54](#)

وعيسى له ام بلا اب. والله على كل شيء قدير. وخلق الله حوا من ذكر بلا انثى. وخلق بقية بني ادم من انثى ليثبت جل وعلا كمال قدرته. وانه على كل شيء قدير. لا يعجزه شيء سبحانه في الارض ولا - [00:33:14](#)

ما زال جدالهم ما زال جدالهم في الوهية عيسى. وقالوا يا يا رسول الله انك سببتنا اعظم مسبة. قال بم قالوا لما زعمت ان عيسى عبد لله ورسول وعيسى عبد من عبيد الله ورسول من رسل الله خلقه جل وعلا بكلمة كن فكان. وفي الصحيحين من حديث - [00:33:34](#)

في عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من شهد ان الله من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله - [00:34:04](#)

وكلمته اي كلمة كن وكلمته القاها الى مريم. وروح منه اي روح من سائر الارواح التي خلقها الله وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل - [00:34:21](#)

وفي ال عمران ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. ابوا وما زال النبي يجادلهم بالتي هي احسن. بهذا امره وادبه ربه. ولا تجادلوا اهل الكتاب - [00:34:40](#)

الا بالتي هي احسن. باللين بالرفق بالشدة في موضعها. بالحجة في موضعها وضع السيف في موضع الندى وضع الندى في موضع السيف هذا له مقام وهذا له مقام ابوا وعاندوا وكابروا. فانتقل صلى الله عليه وسلم الى موضع اخر - [00:35:00](#)

لانه ارسل اليهم ولانهم جاؤوا ولم يهملوا كتابه انتقل الى المباهلة. ما المباهلة؟ المباهلة هي لمن عاند وكابر. وطارت بخشمه وراسه انه اذا لم ينصع للحق توحيد الله يخرج الطرفان فيدعو هذا على هذا ويؤمن ويدعو الثاني على الاول ويؤمنان - [00:35:32](#)

فمن كان مكابرا معاندا مخالفا تصيبه الدعوة وهي التي نوه الله عنها بقوله فمن حاجك فيه اي في عيسى حاجك جاد لك حاجك انذاك حاجك كابر فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم - [00:36:04](#)

ما العلم ما هو العلم المقصود بالهيئة التي في انحاء العيسى. نعم لا اله الا الله لا اله الا الله لاه القرآن فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم من القرآن - [00:36:30](#)

لان القرآن علم الله من علم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الرحمن علم القرآن علم القرآن وهذا الموضع الذي اقام فيه الامام احمد الحجة على معانديه من الجهمية والمعتزلة على مدى اثنتين وعشرين سنة - [00:36:52](#)

جادلوه في حضرة المأمون في حضرة المعتصم ثم في الواثق. قال يأتوني بدليل على ان القرآن المخلوق والقرآن علم الله. لان الله يقول الرحمن علم القرآن. والله يقول فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم - [00:37:21](#)

اي من القرآن. فقل تعالوا ندعو ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا ثم نبتهل هذه المباهلة. ندعو الله ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فلما وصلوا الى هذا الحد وتواعدوا غدا للمباهلة. خرج صلى الله عليه وسلم يمشي - [00:37:41](#)

ومعه فاطمة والحسن والحسين وعلي ابن ابي طالب وتأخر اولئك كل ليلة هم ما ناموا وش يسوون؟ يلعبون بلوت ها واللي يفتشون

في المواقع وفي المقاطع كل ليلة وهم يخوضون. يفكرون في هالجلجلة التي هم فيها وهم يعرفون انه نبي صادق - [00:38:14](#)
فقال ما ترون يا قوم والامر عند الثلاثة من الثلاثة ها ترا ذكرتهم لكم ولا نسينا ما كلبنا. ها من هم الثلاثة ابو الحارث ابن علقمة اخو
بني بكر ابن وائل وهذا هو اسقفهم. والثاني - [00:38:50](#)

لا كرز هين كرز نبيه ما بعد خلصنا منه ها لا اخوه ما هو بحاضر. ثلاثة هم اللي يرجع اليهم الامر ما عندهم فوضى. ترى لا هم من ربنا
كلهم يتكلمون. هذولا مرتبين - [00:39:18](#)

والثاني العاقب وهو عبد المسيح. والثالث السيد وهو الايهم. فترى الدواء خبر فقال لهم اسقفهم والله لو باهلتموه لرجعتم الى واديكم
ولم تجدوا منهم احدا تعلمون انه نبي؟ قالوا وش السوات؟ وش نغدي؟ وش نسوي؟ قال دعوني فلا - [00:39:35](#)

اتيه واستسمحه الصلح فانه نبي كريم صلى الله عليه وسلم جاء النبي صلى الله عليه وسلم ومعه فاطمة وين في بناته متنا رضي الله
عنه رقية ماتت بعد بعد معركة بدر مرظها زوجها - [00:40:09](#)

من زوجها عثمان فزوجه النبي اختها ام كلثوم ورقية وام كلثوم من كانتا معه؟ كانتا زوجتين لابني ابي جهل. لابني استغفر الله ابي
لهب عبد العزى ابن عبد المطلب فامرهما ابوهما وامهما ام جميل. من هي ام جميل - [00:40:42](#)

انت يا الوجه المبارك من هي ام جميل؟ ما اسمها؟ هي حمالة الحطب. شسمها؟ ذكرنا اخوها قبل شوي اسمها اروى بنت حرب ابن
امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف. من اخوها - [00:41:08](#)

ابو سفيان ما زالت ام جميل وهي ام قبيح مع ابي لهب حتى ابناها بنتي رسول الله ومضايقة فتزوجهما عثمان لكن ليسا جميعا. اخذ
رقية فماتت عنده فزوجه ام كلثوم. ولما ماتت قال يا عثمان لو كان عندنا غيرها لزوجناها - [00:41:30](#)

التسبيبة زينب مع ولد خالتها ابو العاصي ابن الربيع والصغيرة فاطمة مع علي لم يبق الا فاطمة. لما جاء اولئك الوفد في اواخر السنة
التاسعة خرج عليه الصلاة والسلام ومعه فاطمة والحسن والحسين وعلي - [00:42:04](#)

فتأخروا عن المباهلة لان الله قال فمن حاكك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابنائكم والحسن والحسين
وفاطمة من ابناءه ونسائنا ونساءكم فجاء بفاطمة وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل اي ندعوا الله ان يجعل - [00:42:27](#)

على الكاذب منا. وهم يعرفون انه لو باهل النبي رجعوا واديهم وفيه مئة وعشرون الف مقاتل غير النسوان لا يجدون منهم احد
تصيبهم لعنة الله فلم يأتوا وانتظرهم فلم يأتوا - [00:42:52](#)

ثم جاء اليه سيدهم اسقفهم فقال يا رسول الله جئناك بما تحب ولك بقية هذا اليوم الى ان تصبح فمر بنا بما شئت. عطاءه مهلة كم يوم
وليلة مرنا بما تشاء. وهو عليه الصلاة والسلام كما وصفه ربه وما - [00:43:10](#)

ارسلناك الا رحمة للعالمين. من العالمين؟ كل ما سوى الخالق سبحانه وتعالى فهو عالمين للناس للجن لاهل الارض لاهل السماء للبهائم
هو رحمة لهم عليه الصلاة والسلام وهو الذي وصفه الله كما في اخر براءة. لقد جاءكم رسول من انفسكم. اي تعرفونه. ما هو باجنبي -

[00:43:41](#)

عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. اللهم صل وسلم عليه قالوا لك هذا اليوم يا رسول الله. والى غد فمرمين
فمر بنا بما تشاء فلما اصبحوا غدوا عليه راح الهياط والثياب اللي انتم خابرين. فجاءوا اليه - [00:44:12](#)

منكسرين منهزمين. لكن بقي فيهم عنادهم. لان النبي خيرهم بالايامن. فان ابوا فالجزية عن يد وهم صاغرون اذلة. فان ابوا استعان
بالله وقاتلهم وما ارادوا ان يرجعوا الا وقد حرزوا امرهم. تسامع العرب بخروجهم وهم من هم من اقوى العرب شكيمة - [00:44:43](#)

مرضوا بالجزية والنبي صلى الله عليه وسلم لم يستغل الموقف فيضغط عليهم نبي عدل ورحمة. نبي احسان وشفقة. همه وهمته.
هداية الخلق بسببه وانتبهوا الى كرز ما بعد قضينا منه. احنا طولنا عليكم يا الربيع ها؟ نعود على الاسئلة الثانية. او علينا وعليكم ستر

الله - [00:45:13](#)

ها سم مسترسل يا شيخ اسأل نناقش الربيع اني ارى رؤوسا قد اينعت رقادا. واني لم اوقظها ها؟ بعض الناس اذا ينعس ما يقومهم الا
السؤال صح ولا لا ها ابشرك زدت زدت الحين اسد. انتم تتفاخرون بالذيب حنا نخبط - [00:45:46](#)

كفخة ولا رايش. استغفر الله اللهم صلي وسلم على رسول الله رجعوا اليه ثلاثتهم وهم اهل الرأي والتدبير والحل والعقد فيهم. فكتب عليهم صلى الله عليه وسلم عهدا مشهورا فيه ظرب الجزية عليهم بالفي حلة - [00:46:27](#)

وعلى كل ذكر دينار معافى سنويا دينار واحد وانهم لا يعينون عليه عدوا. وانهم يكرمون ضيفه اذا وفد عليهم. بشرط ان لا على عشرين وادي نجران افيح اودية الجزيرة. لا يزيد وفده عليهم على عشرين. يقومون على اكرامهم - [00:46:53](#)

وعلى حفظهم وصيانتهم. واذا ناب النبي امر من جهتهم من اليمن من شبوة من عمان لا يعينون عليه احدا مقابلوا ورضوا وقالوا ابعث معنا رجلا امينا ان سلمه الفلوس وان سلمه الحل ونسلمه - [00:47:22](#)

هذه الجزية. وكان قبل ذلك ابو الحارث ابن علقمة. اخو بني بكر بن وائل قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بهدية. عباءة لم يزل الملوك والخلفاء يتوارثونها. وعصى وكسوة قبلها النبي صلى الله عليه وسلم. يقبل الهدية ويكافى عليها مثلها او اضعفها. لانه كريم ابن كرام - [00:47:43](#)

لم يكن لنبيما عليه الصلاة والسلام حاشاه ذلك ايها الكرام ما اهداه احد هدية الا قبلها وكافى مثلها واحسن منها في زمن قلت فيه عملة المروءة. انك ان اكرمت الكريم ملكته. وان اكرمت اللئيم تمردا - [00:48:13](#)

وان اكرمت اللئيم تمردا قبلوا هذه الجزية وعرفوا ان ليس فيها مرض عليهم ولم يؤمنوا مخافة من العرب ومخافة من المعيبة. والمعيرة وان تنقطع عليهم صلة وصلات الروم وصلات النصارى في ارض الحبشة - [00:48:41](#)

بقيت كلمة ابي الحارث ابن علقمة في نفس اخيه كرز بن علقم لما تعس النبي قال انت والله اتعس بل تعست والله انت استشرى ذلك من اخوه. قال مه يا اخي اهوى النبي؟ قال هو والله النبي. ما بقيت - [00:49:11](#)

هذه الكلمة تجلجل حتى فارق كرز ابن علقمة قومه واتى الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم وحسن اسلامه ومات النبي صلى الله عليه وسلم وثبت على دينه. واقرأوا عن مواقف كرز ابن علقمة - [00:49:34](#)

اخو بني بكر بن وائل كيف كانت في حروب الردة وفي جهاد الفرس قل ان كنتم تحبون الله. فاتبعوني يحببكم الله. اتباع الرسول ما هو بالدعوى اتباع الرسل ما هو بالادعاء. اتباع الرسل بحقيقة الامتثال. اتباع الرسول هو حقيقة شهادة ان محمدا رسول - [00:49:54](#)

كلكم حفظتموها في ثلاثة الاصول. فما معناها؟ معناها على اربعة معاني هي اجمع ما ذكر اهل العلم في هذه الكلمة هي طاعته صلى الله عليه وسلم فيما امر وهي تصديقه فيما اخبر وهي الاجتناب عما نهى عنه وزجر. وهي الا نعبد الله - [00:50:22](#)

الا بما شرع يحببكم الله. اذا اتبعتم رسوله حقا وصدقا. وحققتم هذه الشهادة قولاً وعملاً واعتقاداً ما الثمرة؟ يحببكم الله ومن احبه الله فيا سعه ومن احبه الله فيا كرامته. ومن احبه الله فيا عظيم نواله. ما هو بالنوال بالمزارع وبالديدان - [00:50:48](#)

وبالمناصب وبالنيشان وبالرتب النوماسي محبة الله لعبده هذا والله النوماس وهذا والله هالفخر وهذا والله العز في الدين والدنيا والاخرة في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم واسمع لهذا يا عبد الله ويا وليه فهي والله بشرى - [00:51:17](#)

ويا لها من بشرى! قال صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل اني احب فلان سم يسميه الله باسمه. فاحبه فيحبه جبريل لانه سيد الملائكة. ثم ينادي في الملائكة ان الله يحب فلانا فاحبوه. فيحبه الملائكة - [00:51:52](#)

ثم يوضع له القبول في الارض قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. ما الثمرة؟ ما الجزاء؟ والجملة شرطية. يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. واذا ابغض الله عبدا يستجير بالله من بغضه ومن سخطه ومن عقوبته - [00:52:19](#)

نادى يا جبريل اني ابغض فلانا فابغضه. فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه. فيبغضه اهل السماء من اهل السما يا اخواني؟ الملائكة عمار السماء وما اكثرهم يدخل منهم كل يوم البيت المعمور سبعون الف ملك لا يعودون مرة اخرى - [00:52:44](#)

غطت السماء وحق لها ان تئط. طقطقت من الثقل. ما فيها موضع اربعة اصابع. الا وملك يصلي وملك يسجد وملك يسبح وملك يهلل فما سعدك اذا احبك اهل السماء؟ ترى اهل الارض ما يجمعون على حبك - [00:53:14](#)

ارضاء الناس غاية لا تدرك وارضاء الله غاية مأمور بها وتدرك. ارضاء الله امر مأمور به. ومقدور عليه. ممكن ولا مستحيل اخواني

ممكن وارضاء الناس غير مأمون به وغير مقدور عليه. مستحيل ترطي الناس - [00:53:40](#)

بالله يا اخواني حتى من اهل الصلاح مستحيل انت وقتها انت واياه في دينك اختلفتما في طباعكما. هذا حار وهذا بارى هذا حار وهذا ضوء. ما ما يتوافقه واذا ابغض الله عبدا نادى يا جبريل اني ابغض فلانا فابغضه. فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان

الله قد ابغض فلانا فابغضه - [00:54:05](#)

اوه فيبغضه اهل السماء ثم يوضع له البغض في الارض لا يحب ولا يطاق اذا ذكر ابعد الله ذكره. فارقى قطعاً. وحكى الرجاء. هم

واجده الفرقة وقطعاء ها؟ لا حول ولا قوة الا بالله - [00:54:33](#)

اللهم اجعلنا من اوليائك واحبابك. ولا تجعلنا من اعدائك وابغاضك يا ذا الجلال والاکرام قل اطيعوا الله والرسول هذا تأكيد للاية التي

قبلها. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - [00:54:58](#)

ختمها باسمين من اسمائه والله غفور رحيم مغفرة الله ورحمته. لمن؟ لمن يستحقها. اما اللي ما يستحقها لا ولاء. لا والف لا، ان الله

ايغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:55:17](#)

بل قدم سبي اوطاس. على النبي صلى الله عليه وسلم. من اوطاس فيا اخواني هذه غازات عظيمة غزاها رسول الله. ترى ما سألتك

عن مباراة المنتخب ولعن اللاعب اللي سجل هدف ولا ما سجل هدف - [00:55:39](#)

عن غزوة من غزواته صلى الله عليه وسلم ذكرها الله في القرآن. ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم. فلم عنكم شيئا غزو اوطاس وغزو

الطائف. هوازن البنيخي اه وثقيف وبنو سعد ومن معهم - [00:56:03](#)

منح الله نبينا هذا الغزو. فجاء سبي اوطاس ستة الاف ستة الاف عدد السبي ما بين صغار وكبار. حريم ورجال. غير الذهب والفضة

وغير الابل. الابل عشرة الاف. الغنم ثلاثين الفا - [00:56:31](#)

جاء سبي اوطاس تبعه في المدينة. فخرج صلى الله عليه وسلم يمشي في السبي معه ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنه فبينما هو

يمشي واذا امرأة هلعى عقلها تركض منا ومنا ومنا وش تهقون - [00:56:52](#)

تدور جنيها. تدور طفلها. فلما وجدته اخذته مباشرة والصقته بثديها ترضعه والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى هذا الموقف

الملت للنظر. فقال عليه الصلاة والسلام اترون هذه اي المرأة - [00:57:16](#)

قاذفة ولدها في النار وهي تقدر على الا تفعل ذلك يعني بارادتها وش تسهقون انتم يا اخواني هل ترمي وذهب النار؟ لا والله. فقال

الصحابه رضي الله عنهم لا يا رسول الله. قال والله لا الله - [00:57:38](#)

بعباده من هذه بولدها لم؟ لانه جل وعلا غفور رحيم. يغفر الذنب لمن يستحقه. ويرحم خلقه ولو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح

بعوضة ما سقى منها كافرا شربة قل اطيعوا الله والرسول - [00:58:00](#)

لان الاتباع يعني الطاعة. سمعنا واطعنا. هذا شأن اهل الايمان. اما اهل الردى سمعنا وعصينا. اما اهل الوجهين الظاهر والباطن يقول

سمعنا واطعنا بلسانه وفي قلبه وعمله يخالف. لانه ذا الوجهين وشر الناس عند الله مزة يوم القيامة ذا الوجه. يأتي هؤلاء بوجه -

[00:58:29](#)

ويأتي هؤلاء بوجه. وش يسهقون؟ هم واجد في هالزمان ولا شوي ها؟ الله كريم. الله كريم قل اطيعوا الله والرسول. فان تولوا

اعرظوا لم يستجيبوا. لم يمثلوا اتباع الرسول وطاعته. فان الله لا يحب الكافرين. دل على ان ترك طاعته صلى الله عليه وسلم -

[00:58:59](#)

وترك اتباعه وترك الايمان به انه ماذا؟ انه بكليته كفر بقوله جل وعلا والله لا يحب الكافرين ثم اما بعد يا رعاكم الله. امثل نفسك في

هاتين الايتين وما ذكرنا قصة وفد نجران الا لناخذ منها العبرة لا لمحض التسلية - [00:59:32](#)

امثل هذا. واختبر نفسك. وسلها وحاسبها. هل انت ممن اتبعت الرسول حقا هل انت ممن اطعته صدقا فقدمت امره على هواك مراده

على مرادك نهيه على ما تشتهييه او عندك فيه - [01:00:03](#)

ثاني حال وانت في ساعة مهل وانت في ساعة رخصة ان كنت لم تمتد لامتداد كامل فانت في ساعة الامتثال. لتكون من اصحابه ومن اتباعه ومن رفقاءه وممن يردون حوضه في ذلك اليوم يوم العطاش الصحيح - [01:00:23](#)

وتحشر في لوائه وتستحق ان تنال شفاعته وان يكون قائدك الى عوال جنان الله جنان فردوس الاعلى من الجنة والا فالامر بيدك قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. اللهم صل على محمد - [01:00:47](#)

محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا منان يا بديع السماوات والارض نسألك اللهم بانك انت الله لا - [01:01:11](#)

اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. يا منان يا بديع السموات والارض يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. نسألك اللهم بوجهك الكريم وباسمك الاعظم - [01:01:31](#)

باسمائك الحسنی وصفاتك العلی. فردوسك الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب ان تحل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا. ونسألك يا ربنا لذة النظر الى وجهك. والشوق الى لقائك في - [01:01:51](#)

في ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما ربنا اظلنا في ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك. اللهم اوردنا حوض نبيك. اللهم ارزقنا منه شربة لا نظماً بعدها ابدا - [01:02:11](#)

اللهم احشرنا في لوائه. اللهم اننا شفاعته. اللهم اجعله قائدا وسائقنا الى عوال جنانك جنان النعيم. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المؤمنين. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني - [01:02:31](#)

فنحن الفقراء اليك. اللهم انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم غيثا مغيثا. هنيئا مريئا سحا طبقة مجللة. اللهم سقيا رحمة. اللهم سقيا رحمة. لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا - [01:02:51](#)

اللهم اغث بلادنا بالامن والامطار والخيرات. واغث قلوبنا بمخافتك وتعظيمك وتوحيديك يا ذا الجلال والاکرام اللهم اجعل ما انزلته علينا بلاغا الى رحمتك. وبلاغا الى حين. اللهم ارحم هؤلاء الشيوخ الركع. وهذا هؤلاء الاطفال الرضع - [01:03:11](#)

وهؤلاء البهائم الرتع فانه لا غنى لنا عن فضلك يا ذا الجلال والاکرام. هذا والله اعلم والحمد لله رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [01:03:31](#)

- [01:03:51](#)